نسمات الأدب
أثر اللحظة
تحت إشراف: كرارزية عبير و رسلان عبير

أثر اللحظة

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب :أثر اللحظة

المؤلف:مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب:منى وجيه

موك اب الكتاب:منى وجيه

تنسيق داخلي:جيهان سمير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إهداء الكتاب

إلى أولئك الذين مرّوا بلحظاتٍ لم تُدوَّن،

لكنها غيّرتهم إلى الأبد...

إلى الباحثين عن المعنى في تفاصيل لا يراها أحد،

إلى الذين سألوا "من أنا؟" بصمتٍ أشبه بالصلاة،

وإلى كل من لم يتوقف عن التأمل حتى في فوضى العالم...

هذا الكتاب، لكم.

بأثر لحظتكم أنتم... كتبناه.

*****

مقدمة

كلنا عبرنا لحظةً تغيّر بعدها شيءٌ فينا.

لحظة لم تكن معلنة، لكنها تشبه الارتطام الهادئ بنقطة تحول، أو الاستيقاظ على سؤالٍ لا إجابة له.

في هذا الكتاب، لا نبحث عن اليقين بقدر ما نُصغي لارتباك الإنسان أمام الحياة،أمام نفسه، أمام كل ما لا يُفهم بسهولة.

جمعتُ بين هذه الصفحات نصوصًا تشبه الهمسات الفلسفية، والوقفات التأملية، والأسئلة النقية التي يطرحها الوعي حين يصحو،هنا، لا أحد يملك الحقيقة،لكن كل كاتبٍ يقدّم أثره... كما شعر به،وهكذا، يصبح هذا الإصدار مرآةً

للـــروح، ودفتـــرًا لحكايـــة الفكـــر حـــين يقـــرر أن يكتب.

مرحبًـــا بكـــم فـــي هـــذا الحضـــور المتنـــوّع، الصادق، والجميل

بقلم:عبير كرارزية

*****

حين جلستُ مع الحياة وجهًا لوجه

في لحظةٍ نادرة، نضج فيها الوعي بالصمت،جلستُ مع الحياة لا كغريبة تُؤذيني، بل كأمٍ قاسية تُربيني.

لم أتهمها، لم أُخاصمها، بل حدّقتُ فيها طويلًا وسألتها:

لماذا مررتِ بي هكذا؟

فأجابتني بلا صوت:

كي تعرفي من أنتِ، دون ما قيل عنكِ.

لطالما ظننتُ أن الحياة تُقاس بالنجاحات،بالأوسمة، بالتصفيق، بالذين يقفون معنا،ثم أدركتُ أن أثمن لحظاتها كانت تلك التي سقطتُ فيها وحدي، ولم أُصفّق لنفسي إلا داخليًا.

فهمتُ أن الألم لم يكن عقوبة، بل مرآة.

أن الفقد لا يأخذك من ذاتك، بل يعيدك إليها.

وأن كل وجعٍ واجهته، كان يعني أن روحي تستحق أن تُصقل، لا أن تُدلّل.

سألتُ نفسي مرارًا: من أنا؟

أنا لستُ اسمي، ولا وظيفتي، ولا حتى أدواري،أنا ما بقي مني بعد أن هدموني،وما لم يمت فيّ حين انطفأت كل الأشياء،أنا الصوت الذي لم يصرخ، لكنه واصل الدعاء.

اليد التي لم تُصفّق، لكنها واصلت البناء.

القلب الذي لم يُشفَ تمامًا، لكنه لم يتوقف عن النبض،ومع الوقت، لم أعد أبحث عن حياةٍ بلاعثرات،بل عن روح تعرف كيف تنهض من العثرة بنورٍ

جديد،لم أعد أخاف النهايات، بل صرت أوقن أن كل نهايةٍ صادقة تُنبت وجهًا آخر للحكمة،تعلمتُ أنني كلما اقتربت من الله،اتسعت روحي وانكمشت الأسئلة،وكلما غرقتُ في الناس، تشعّبت الإجابات وتاهت البصيرة،فما الذي يجعل الحياة جديرة بأن تُعاش؟

ليس المال، ولا الجمال، ولا حتى الحظ،بل ذلك الإيمان العميق الذي يقول لك:

كل ما حدث، ما كان إلا ليقودك إليك... وإليه."

بقلم: روزا يحي

*****

أثر اللحظة

حين يتسع الزمن في نبضٍ واحد

لا شيء يشبهها...

لا الأمـــس، ولا الغـــد، ولا حتـــى الحاضـــر المعتاد.

إنهـــا ليســـت "لحظـــة" كمـــا تعوّدنـــا أن نفهمها...

بـــل وعـــيٌ خـــاطف، كـــأن الـــزمن بأكملـــه يمـــرُّ في نبضٍ واحد.

أحيانًا، لا نعيش اللحظة...

بل هي التي تعيشنا.

تســـكننا كمـــا تســـكن قطـــرة النـــدى ورقـــة الغصن،

تلتف حولنا كوشاحٍ شفيفٍ من الإدراك.

لحظة حبّ غير متوقعة،

أو موتٍ لم نحسبه في الحساب،

أو نظـــرةٍ جعلتنـــا نشـــكّ فـــي كـــل يقـــينٍ عشناه.

تبدو صغيرة، هامشية،

لكنها توقظ شيئًا غريبًا فينا...

تضـــغط علـــى أعصـــاب لـــم نكـــن نعـــرف بوجودها،

تفـــتح بابًـــا كـــان موصـــدًا خلـــف جـــدار اللامبالاة.

في تلك اللحظة،

قد لا يتغيّر العالم...

لكن يتغيّر وجهك داخلك.

وتدرك فجأة أن العالم الحقيقي

لم يكن هناك – في الخارج –

بل هنا...

فـــي رعشـــة الـــروح حـــين تـــرى، لا بعينيـــك، بل بعُمقك.

ربما هي ليست لحظة زمنية،

بل لحظة وجود.

النوع الذي لا تكتبه الساعة،

بل يكتبه الداخل حين ينهار،

ثم يُعاد تشكيله من جديد.

هي تلك الرجفة الأولى،

حـــين تســـمع صـــوتًا داخليًـــا لـــم يســـبق لـــك أن أصغيت إليه،

كأنـــك تُولـــد مجـــددًا دون أن تـــدرك أن مـــا مـــات فيـــك كـــان النســـخة التـــي صـــمدت كثيـــرًا فقط كي لا تنهار.

في فلسفة اللحظة،

لا نبحث عن تفسير،

بل عن أثر.

ذلك الأثر الخفي...

الـــذي لا يُـــرى بالعين،لكنـــه يُغيّـــرك كمـــا تغيّرك الرؤيا بعد حلمٍ لا تفسير له،

لكن لا تنساه.

أثر اللحظة؟

هو ذاك الذي لا يترك علامةً على الجلد،

بل على مسارك كله.

هو سؤال لم تسأله...

لكنه أجابك.

هو بداية النهاية، أو نهاية البداية...

هـــو "الصـــمت" الـــذي يحـــدث داخلـــك حـــين تدرك أن كل الكلمات لن تُجدي بعد الآن.

بقلم:ناعم جيهان زينب /الجزائر

*****

نعود إلى السطر

الحياة بالنسبة لي؟

هي أشبه ما تكون بجملة ناقصة، تنتهي بنقطة... ثم "عد إلى السطر".

ليست خطًا مستقيماً لا يسمح بالرجوع، بل مساحة بيضاء نُعيد فيها ترتيب أنفسنا، ونكتب من جديد ما تهشّم في سطور الأمس.

علّمتني الحياة ألّا أحتجز نفسي داخل واقع واحد، ولا أعيش داخل حدود رسمها لي غيري، أو صنعتها مخاوفي.

عشتُ طويلاً في فقاعاتٍ من حديد، شفّافة لمن يراها من بعيد، لكنّها قاسية، صلبة، كبّلت خطواتي، شلّت أهدافي،

وسجنتني داخل هوامش ضيّقة من الفشل.

لكنني اليوم أُدرك... أن الفشل، مهما كان، ليس نهاية. ليس موت الحلم، ولا ضياع الطريق.

بل هو بمثابة نقطة فاصلة، لحظة للتوقّف، لألتقط أنفاسي، ثم أبدأ من جديد.

نعم... "عد إلى السطر"، اكتب حلمًا آخر، واسعَ نحوه بكل ما أوتيتَ من عزم، لا تلتفت إلى الوراء، لا تنبش رماد الأمس، فكل خطوة مضت كانت درسًا، وكل سقطة كانت طريقًا إلى الفهم،وتعلّمت أن لا أحد ينجو من

الخيبـــــة،أحيانًا نقـــف، وأحيانًـــا نســـقط، وأحيانًا ننهض من تحت الركام.

ولا بأس.

نحـــن بشـــر، نخطـــئ، نتعثّـــر، نعيـــد الكـــرّة مـــرات، وربمـــا نتراجـــع... لكننـــا فـــي النهايـــة نـــؤمن، وذاك الإيمـــان هـــو زادنـــا حـــين تفـــرغ الجيوب من الأمل.

نحـــن نـــؤمن بـــأن الله لا يُضـــيع أجـــر مـــن أحســـن عمـــلًا، وأن الجـــزاء فـــي الصـــبر، والأمـــل فـــي الـــدعاء، والطمأنينـــة فـــي حســـن التوكل.

فلـــيكن لنـــا مـــن هـــذه التجربـــة صـــوت، نُـــذكّر بـــه أنفســـنا والآخـــرين، أننـــا لســـنا وحـــدنا، وأننـــا لســـنا معصـــومين، لكننـــا أقويـــاء بمـــا يكفي لنحاول من جديد.

فلنقف سويًا، نرفع من خلفنا من وقع، ونُعين من أمامنا على الاستمرار، نمد أيدينا لبعضنا، ونمضي...

نمضي في الحياة، نكتب، ونمحو، و"نعود إلى السطر" كلما احتجنا بداية جديدة.

بقلم: موساوي إيمان /الجزائر

*****

حين تمرّ اللحظة

لم تكن الحياة يومًا طريقًا مستقيمًا،

ولا كنتُ أنا تلك التي تعرف إلى أين تمضي.

لكنني كنت دائمًا أعرف شيئًا واحدًا:

أن هناك لحظة، واحدة فقط، كفيلة بقلب كل المعاني والحقائق.

لحظة صادقة...

لمسة، نظرة، ارتجافة في العمق...

تجعلني أتوقف، أتأمل، أتبعثر، ثم أعيد تكويني من جديد.

في اللحظةأفهم من أكون دون أن أشرح،وأشعر بجدوى الحياة دون أن أطلب دليلًا،ليس الحب، ولا الحزن، ولا

النجـــاح هـــو مـــا يجعـــل الحيـــاة جـــديرة بالعيش...

إنها تلك اللحظة التي تترك أثرًا لا يُنسى

فـــي القلـــب، فـــي الـــروح، فـــي الـــذاكرة، فـــي الحياة بأكملها...

أنا ابنة اللحظة...

كـــل مـــا مضـــى ذهـــب، وكـــل مـــا ســـيأتي مجهول.

أما الآن... فأنا أعيش.

بقلم:سندس بن سايح

*****

ملامح التّيه

في ردهات النّفس، حين يتكئ السّؤال على القلب، أحيانًا لا نحتاج إلى إجابة، فقط نحتاج إلى أن نُحسن طرح السّؤال.

من أنا؟

أنا ظلٌّ يتبع نورًا لا يُرى، وصدى صوتٍ لا يزال يتشكّل في صمت الرّوح.

أنا لستُ الاسم ولا الجسد، بل تلك الفجوة بين الحرف والمعنى، بين الحلم والواقع، بين ما أعيشه وما أرتجيه.

ما الذي يجعل الحياة جديرة بأن تُعاش؟

ربما لحظة صمت بين جُملتين، نظرة صدق وسط زيف مزدحم، أو ضحكة صغيرة بعد بكاء طويل،ليست جدوى الحياة في أن نجد كلّ الإجابات، بل في

أن نبقى أحياء بما يكفي لنسأل، أن نحب رغم الخذلان، وأن نُشفى رغم النّدوب، وأن نكتب رغم الفراغ.

الحياة ليست في الزّمن الذي يمضي، بل في أثر اللّحظة، تلك التي شعرت فيها أنّك تنتمي إلى نفسك، ولو للحظة عابرة.

ورود نبيل

*****

دروس الألم... ورسائل الحياة

تعلمتُ من الوجع أن الربيع سيأتي، وبعد الحزن يأتي الفرح، وبعد الضيق سيصنع الله لك مخرجًا من حيث لا تدري، وعند اشتداد المحن سيأتي الفرج.

من الألم تعلمتُ أن لا أثق بمن لا يستحق، ومن الخذلان بأن لا أؤمن بالمظاهر، وأنه كلما كان الظلام دامسًا سيأتي النور وتشرق الشمس وتشعّ بأشعتها،تعلمتُ من الألم أن الوجع ليس نهاية الحياة، وإنما بدايتها... بداية للأمل،والطموح، والنهوض عند الانكسار، والنجاح عند الفشل والهزيمة؛ فالألم يُولد الانتصار.

الوجع ليس وجعًا وحسب، وإنما نزيف يتلطخ بحبر القلم، لنعبر، ونكتب، وننظم آلاف القصائد والأشعار.

تعلمتُ من الألم أن العظيم يُولد من رحم المعاناة والأوجاع؛ فالعظيم يعظم عند صموده وكفاحه لتحديات أعاقت دربه، ومشكلات وقع فيها لكنه خرج منها.

إن الألم ليس صرخة وبكاء، وإنما صدى وقوة وعظمة؛ فمن لا يتألم لن يتعلم أبدًا.

واعلم عزيزي القارئ أن كل كاتب،وشاعر، وفنان، ورسّام، فإنه مرّ على دائرة الحزن، والألم، والأوجاع؛ لكنه لم يفشل، ولم يتردد أثناء

المواجهة، بل حارب بروحه، وجوارحه، وعقله، وقلمه، وحبره.

أما عن الزمن، فهو علّمني أنه مهما طال الانتظار سيأتي اللقاء، ومهما طال الشوق والحنين فإننا سنلتقي بمن كان يصدر القلب لهم أنين...

فالوقت ما هو إلا خزينة: خزينة للذكريات، وسجن لأيام مضت.

كل زمان يذكّرنا بشيء ما، وكل تفصيل من تفاصيل الحياة يُرجعنا إلى إحدى الذكريات،الوقت يسافر بنا إلى عالم خاص، عالمٍ نبنيه لوحدنا بجوارحنا، وصفائنا، ونقائنا.

عالمك الخاص، وليس عالم أيّ شخصٍ آخر.

إن لم تتعلم من الوقت، فإنك لن تتعلم أبدًا.

فالوقت سيف حاد، يجرح بذكرياته القاسية، لكنه يشفي ويداوي حينما تعيشه دون أن تضيع ثانيةً منه في السذاجة والتفاهة.

أما عن الحياة، فأنا أراها نورًا بعد ظلام، وشمسًا ونجمًا ساطعًا في السماء.

بعدما انكسرت، جُبرت، وجبر الله بخاطري، وكان لي خير رفيقٍ وأنيس.

الحياة هي رحلة نسافرها، لكن لا نعلم الوجهة: إلى أين؟ ومتى سنصل؟ ومتى سنعود؟ وبمن سنلتقي؟ وكيف؟ ومتى؟

الحياة جميلة لمن يراها جميلة، وسوداء لمن يراها سوداء.

إن سألوك عن الحياة، فتحدث عن حياتك فحسب، لا عن حياة الآخرين.

كن متأكدًا من وجهة نظرك، وثق بنفسك، ولا تتردد.

ليكن الجواب: إنها حياتك.

لا تدع الآخرين يتدخلون في ما يخصك.

وسأسلط الضوء على شيء مهم في هذا السياق إن الحياة ليست سوى امتحان، امتحان نمرّ به.

صعب لمن يقاوم شهوات نفسه، ويتبع دينه، ويسير على الصراط المستقيم.

أما البعض، فيرى الحياة بذخًا وترفًا، واستمتاعًا بالأموال، دون الاعتبار بحال الطغاة، والاغترار بالقوة، وكذا الافتتان بالجاه والأولاد.

لكـــن اعلـــم أن الحيـــاة، مهمـــا كانـــت جميلـــة أو تعيســـة وحزينـــة، فهـــي لهـــا نهايـــة يومًـــا ما، وستُطوى صفحتها.

فكـــن منضـــبطًا فـــي امتحـــان الحيـــاة، ولا تلهُ.

فلا يعلم المرء أَيُكْرَم أم يُهان.

يقول الإمام عليّ (كرّم الله وجهه):

"لا دارَ للمرءِ بعد الموت يسكنها

إلا التي كان قبل الموتِ يبنيها"

فـــإن بناهـــا بخيـــرٍ طـــاب مســـكنها، وإن بناهـــا بشرّ خاب بانيها.

فافعـــل الخيـــر، واتـــرك الحيـــاة تمـــرّ كأنهـــا عابرة سبيل.

بقلم:شهيناز لحواسنية

*****

ظلُّ أنثى

أنـــا لســـتُ قصـــة تُـــروى، ولا صـــفحة تُطوى،أنـــا حكايـــة تمشـــي علـــى الأرض،أحيانًـــا قويّـــة، وأحيانًـــا نقـــول فـــي قلبي: "يا ربي عاونّي."

أنـــا فتـــاة تُحـــبّ الهـــدوء، لكـــن فـــي داخلهـــا ضـــجيجٌ لا يســـمعه أحد،أضـــحك مـــع الناس،وأقول:

"كلشـــي لبـــاس"،لكن قلبـــي يهمـــس: "راكـــي تعاني... بصّح ساكتة."

أنـــا لا أبحـــث عـــن الكمـــال،يكفيني أن أكـــون صـــادقة، نقيّـــة،وإذا جُرحـــت، نقـــول: "سامحي... ماشي مشكل، ربي كبير."

أنـــا التـــي تضـــعف وتبكـــي فـــي آخـــر الليـــل،ثم تمســـــــــح دمعتها،وتبتســـــــــم قـــــــــدّام الناس،وتقول:

"غدوة خير... وأنا قدّها."

أنا ما نحبّش نكون عبء على حد،

وحتـــــى كـــــي نكـــــون موجوعـــــة، نقـــــول:

"نتحمّل... كلشي يمر."

أنـــا اللـــي تعطـــي بـــلا حســـاب،وإذا انكويـــت، تقول:

"تجربة... نتعلم ونزيد نكبر."

أنـــــا ســـــطورٌ مكتوبـــــة بـــــالحلم، بـــــالحزن، وبالإصـــــــرار،أنا صـــــغيرة فـــــي عـــــين الـــــدنيا،لكن قلبـــــي فيـــــه عـــــالم كامـــــل، مـــــا يعرفوه غير لي قريب ليا.

أنـــا لســـتُ مثاليـــة،لكنني إنســـانة،بكل مـــا فـــي الكلمـــة مـــن صـــدق،بكل مـــا فـــي الصـــمت مـــن وجع،وبكل ما في الابتسامة من حياة.

وفـــــــي النهايـــــــة،أنا "أنـــــــا"،بطريقتي، بعيوبي، وبقلبي اللي يحبّ الخير،

وكـــل يـــوم نقـــول:"ربي معايـــا... ومـــادام ربي معايا، كلشي يتصلّح."

بقلم:فريال بوطاس / الجزائر

*****

أنثى تُقاوم

من أنا؟

أنـــا قلـــبٌ يحمـــل الحـــبّ للجميـــع، وإن كُســـر لا يُظهر الألم.

أنـــا روحٌ تبحـــث عـــن الأمـــان، ولـــو فـــي أبســـط التفاصيل.

أنـــا كلمـــةٌ صـــادقة، فـــي زمـــنٍ كثـــرت فيـــه الأقنعة.

أنـــا مـــن تبتســـم رغـــم التعب،وتصـــبر رغـــم الضيق،وتحلم رغم خيبات الطريق.

أنا لستُ مثالية، لكنني أحاول.

أُخطئ، أتعلم، وأُواصل.

أحزن بصمت، وأفرح بخجل.

من أنا؟

أنـــا إنســـانة تمضـــي بخطـــى هادئـــة،تبحث عـــن نفســـها بـــين الزحـــام،وتُؤمن أن الغـــد دائمًا أجمل.

بقلم:فريال بوطاس / الجزائر

*****

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

علالي جوهر أنفال

ولادة الأمل وسط الظلمة

ذبذبات الأفكار تخطر في كل زاوية من زوايا مشاعري الباهتة، في حنينٍ وشوقٍ يشقّ كل ناحيةٍ مني، تقول اسمه وتفاصيله التي أثّرت على عقليتي وحياتي، رغم أني لم أخطئ يومًا في حق ذلك الشخص الذي كان جزءًا مهمًّا في حياتي.

نصائحه التي زادتني وعيًا، مواقفه التي كلما تذكّرتها أبكي وأحزن، لأن كل شيء كان لطيفًا: تلك الصداقة الناعمة، ذلك الشخص الذي، لحد الآن، لا زال اسمه عالقًا في مخيلتي... "إسلام".

أكتب له، وأنا كل دموعي منهمرة على وجنتيّ الورديتين. لم أحزن يومًا على

شـــخص، كمـــا جفّـــت دمـــوعي علـــى هـــذا الشـــخص الـــذي لطالمـــا كـــان مميـــزًا بالنســـبة لـــي،رغم ســـلبياته التـــي تعـــدّدت، إلا أن كـــلّ حزني أني لم أكن الأنضج.

كـــل دمعـــة أســـقطتها، لأننـــي تركـــت لـــه المجال ليجعلني المخطئة.

متألّمـــة منـــه، لأننـــي أردت تلـــك الصـــداقة التي كنت أقول إنها حقيقية.

تمنّيـــت لـــو لـــم تنتـــهِ،وما زادنـــي ألمًـــا وانكســـارًا ذلـــك العقـــاب الـــذي أخذتـــه منـــك يـــا إســـلام،ذلك الصـــمت الـــذي، لـــو كنـــتَ ناضـــجًا، لكـــان حلّـــه بالنقـــاش، لا بالصـــمت،التجأتُ للكتابـــة اليـــوم، وفـــي داخلي صرخاتٌ تصرخ باسمك:

"إســلام!"

قلبي وروحي تحترق بنيرانٍ مشتعلة، تزداد توهجًا وهيجانًا كلما تذكّرت ذلك الفراق، وتلك الرسائل المطوّلة التي كنت أكتبها دون أن تقرأها... أو حتى تفهم ما أكتبه.

حاولتُ في العديد من المرات، وبادرت كثيرًا... تمنّيت منك أن تسألني، أن تسمعني، تمنّيت عتابًا منك... لكنك لم تفعل.

التجأتَ إلى الحظر كوسيلة لفهمي، لكن الحظر زاد الطين بلّة.

تساءلت: هل كل ما مررنا به كان مزيّفًا؟

هل كنت أستحق أن تنسحب فقط لأنها حدثت مشكلة؟

أم كنتَ تنتظر تلك الفرصة لتبتعد؟

كل هذه التساؤلات جعلتني أحصل على جوابٍ واحد:

أني هنتُ عليك، لأن الصداقة لم تكن حقيقية.

ما علمته أن الصداقة بيننا، يا إسلام، كانت حبلًا مرهفًا،ينتظر من يأتي لكي يقطعه.

وعند مجيء ذلك الشخص، انقطع بكل سهولة...

لأنه لم يكن قويًّا بما يكفي.

كل لومي لك كان حبًّا، لكنك لم تحاول احتوائي.

كنتُ، يا إسلام، في تلك الفترة، تائهةً في بحرٍ أسود، لا أعرف المخرج،بين

مشاعر حبّ لم أكن أريدها، وبين صداقة لا أريد خسارتها،

وبين خوفٍ يسيطر عليّ من فقدان تلك العلاقة.

كنت أرى صداقتنا جميلة، والكل كان يحسدني على ذلك،

وهذا ما زاد خوفي وجعلني تائهةً في سوادٍ لم أعرف منه مخرجي.

كنتُ فقط أحتاج إلى شخصٍ يحتوي مشاعري،شخصٍ يفهم عتابي، يفهم غضبي وتهجماتي،كنتُ أتمنى منك أن تجعلني ناضجة،وأن تحتويني، وألا تجعل خوفي حقيقة،في يوم تخرّجي،كنتُ أتمنى حضورك،وأن تنسى ما فات،وأن تحاول على الأقل فهمي.

كنـــتُ أتمنـــى أن لا تكســـرني،وأن تحتـــويني، وتكون سندًا لي.

لكن القدر وجّهك عني، ودفع بك بعيدًا...

في الوقت الذي لم أُرد فيه الرحيل،

دفعتنـــي أنـــت لأرحـــل، وأبتعـــد... ونجحـــتَ بذلك.

مـــا كتبتـــه الآن عنـــك، لأنـــك لـــم تحـــاول فهمي،فالتجأتُ إلى القلم...

القلم الذي سيفهم كل كلمةٍ مني.

ودمـــوعي التـــي نزلـــت الآن،لأنـــي حقًّـــا صادقةٌ في كل كلمة كتبتُها ونسبتُها لي.

أتمنـــى أن لا تنســـاني،وأن تتـــذكّر علـــى الأقـــل كلمـــاتي التـــي كتبتُهـــا مـــن أجلك،ونصائحي لك، ومواقفنا معًا.

فـــي النهايـــة،لن أنســـاك يـــا أجمـــل صـــديق "إســـلام" مـــرّ علـــى حيـــاتي،ولن أنســـى مواقفك، ولا نصائحك.

أتمنى أن يأتي يومٌ وتحنّ عليّ،

وتســـتبدل كـــل تلـــك القســـوة... إلـــى حنيّـــةٍ عليّ، ورأفةٍ بي، يا "إسلام".

*****

الأثر الذي يترك بصمته فينا

هـــل ســـبق وأن تعـــرفتم علـــى أشـــخاص غيّروا حياتكم؟

هـــل خضـــتم تجـــارب تركـــت فـــيكم أثـــرًا لا يُمحى؟

هـــل هنـــاك شـــخص دخـــل حيـــاتكم، ولـــم تكتمل القصة معه؟

كـــل هـــذه التســـاؤلات تطـــرق أبـــواب أرواحنـــا، لكـــن القليـــل فقـــط مـــن يملـــك إجابات واضحة.

ذلـــك لأننـــا نخـــوض معـــارك تمـــس مشـــاعرنا وأحلامنا،ولكـــل منّـــا بصـــماتٌ يتركهـــا علـــى مـــن حولـــه، أو تتركهـــا الأرواح الأخـــرى عليـــه،الجميع مـــرّ

بأشـــخاص عاشـــوا معهـــم لحظـــات تركـــت فيهم أثرًا لا يُنسى.

ربمـــا كانـــت علاقـــة صـــداقة، أو حـــب، أوحتـــى معرفـــة ســـطحية،وربما اكتملـــت العلاقـــة وبقيـــت، وربمـــا لـــم تكتمل،لكنهـــا بالتأكيـــد صـــنعت فينـــا شـــيئًا،وحفرت ذكريات في زاوية خفية من مخيّلتنا.

ليســـت كـــل علاقـــة خُلقـــت لتـــدوم،فهناك أشـــخاصٌ دخلـــوا حياتنـــا لا لإكمـــال المشـــوار،بل ليكونـــوا دروسًـــا وتجـــارب نعـــود بهـــا إلـــى ذواتنـــا،نُرمّم مـــا تصـــدّع فينا، ونبني شخصية أكثر نضجًا.

هـــذا لا يُنكـــر أن أولئـــك الأشـــخاص كـــانوا رائعـــين فـــي زمنهم،ولهـــذا يجـــب أن

نحتـــرم العلاقـــات التـــي انتهت،ونحـــافظ علـــى نظافـــة أرواحنـــا،فلا نُلوّثهـــا بنيـــران الحقد أو ضغينة النهاية.

أنـــا شخصـــيًا مـــررتُ بتجربـــة غيّـــرت حياتي،رغم الألم الذي حملته.

بعـــد دخـــولي الجامعـــة، التحقـــتُ بجمعيـــة للنشـــــاطات الثقافيـــــة كالمســـــرح والسينما.

هنـــاك، تعرّفـــت علـــى صـــديق مـــن نفـــس التخصـــص،كنت ســـنة أولـــى، وهـــو كـــان في مرحلة الماستر.

كنـــا مقـــرّبين جـــدًا،علاقتنا تجـــاوزت حـــدود الصـــداقة، كانـــت أقـــرب إلـــى الأخوّة،كنـــا نتحـــدث كثيرًا،نشـــارك كـــل

شيء،عشنا أيامًا لم تكن عادية،كان سندًا حقيقيًا لي،لا تزال نصائحه ومواقفه تسكنني حتى اليوم،رغم النهاية الحزينة، ورغم الفراق،إلا أن بصمته لا تزال تؤثّر عليّ،لقد غيّر شيئًا عميقًا في حياتي.

الفراق والابتعاد والتجاهل،أثّر على نفسيتي كثيرًا،لدرجة أنني بكيت من شدّة الحزن والحسرة،عجزت عن تقبّل النهاية.

لكنني أدركت لاحقًا...

أننا خُلقنا شعوبًا وقبائل لنتعارف،لا لنظلّ معًا مدى الحياة،السند الحقيقي ليس الآخر، مهما كان أثره إيجابيًا،بل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـــــو نفســـــك التـــــي تســـــعى للاســـــتمرار،للتغيير،لبناء حيـــاة مســـــتقرة ومتوازنة،رغم كل ما يحيط بها.

ومهمـــا كـــان الأثـــر... الـــنفس تعـــود، لا محالة.

بقلم: علالي جوهر أنفال /الجزائر

*****

أثر اللحظة

أنـــا لـــم أُبعـــث عبثًـــا. جئـــت لأُحقّـــق ذاتـــي، لأروي قصـــتي، ولأبـــوح بعمـــق تجـــاربي. كـــوكبي لـــيس كـــأي كوكـــب، إنـــه مكـــتظّ بالأحـــداث العجيبـــة، وسأســـرد لكـــم حكايتي... لكن من هو كوكبي؟

فـــي الحقيقـــة، لا أعلـــم مـــن أيـــن أبـــدأ. وهـــل هنـــاك مَـــن سيصـــغي لحـــديثي؟ لا بـــأس، سأحاول، لعلّ أحدهم يسمعني.

ماذا بك يا شربل؟

لكن... من المتكلم؟

لم أنسج الحكاية بعد، فقط استمع.

حيـــث أعـــيش، بـــدأت بمـــزج تفاصـــيل عـــن شخص قابلته صدفة. أتدري من هي؟

إنها "منى".

الفتـــاة التـــي تشـــعر بهـــا وكأنهـــا ليســـت معك... رغم أنك تحدّثها!

لكـــن الغريـــب، كيـــف عرفـــتُ عنهـــا كـــل هـــذه التفاصيل، وأنا لم أعرفها بعد؟

تمهل قليلاً.

فـــي لحظـــة تأمـــل، تخيّلـــت أنـــي رأيـــت "منـــى". فتحـــت عينـــيّ، فوجـــدتها أمـــامي فعلاً!

قـــررت أن أكســـر الحـــاجز، وأن أفـــتح معهـــا حديثًا... لكنها لم تسمح لي.

كانت دائمًا سارحة.

سألتها: "بِمَ تسرحين؟"

لكنها لم تجب.

فجأة، جاء شربل مسرعًا وقال:

-لقـــد عرفـــتُ الســـبب! منـــى لا تتأمـــل الحياة... منى هي الحياة.

تمثّلـــت بهيئـــة فتـــاة، لتظهـــر لـــك جـــوهر العطاء وعمق الوجود.

إن أعطتك الحياة فرصة، فتمعّن بها...

لربمـــا أدركـــت أنهـــا تمنحـــك درسًـــا فـــي المعنى، لا مجرد وقتٍ يمر."

بقلم: نسرين محمد منقذ الشكري

*****

عين اللحظة

"اللّحظــة لا تمــرّ... إنهــا تبقــى، وتنتظــر أن ننهار."

لم تكن اللحظةُ حدثًا.

لم تكن صدمةً، ولا حتى اكتشافًا.

كانت شيئًا آخر...

كأن الزمن توقّف فجأة،وفتح عينه عليّ.

كنــت أعــيش كمــا يعــيش الجميع،أؤجّــل التفكير،أهــرب مــن الأســئلة،أختبئ خلــف التفاصيل اليومية،وأظن أنني بخير.

ثــم جــاءت اللحظــة،لم تطــرق البــاب،لم ترفــع صــوتها،بل تســلّلت إلــى داخلي،كهمســةٍ قديمــةٍ كنــت أهــرب منهــا منــذ الطفولــة،في تلــك اللحظــة،رأيت كــلّ شيء كما هو،لا كما أردتُ أن أراه.

رأيتُني كما أنا،بلا أقنعة، بلا تبريرات،بلا رواياتٍ أرويها لنفسي كي أستمرّ.

أثر اللحظة؟

لم يكن دمعة، ولا تنهيدة،بل شرخًا في جدار الوعي،انفتح فجأة،

وأطلّ منه سؤال:

"هل هذه هي حياتك؟"

منذ تلك اللحظة،لم يعد بإمكاني العودة كما كنت.

كلّ شيء تغيّر،حتى الأشياء التي لم تتغيّر.

اللحظة لا تغيّرك من الخارج،بل تعيد ترتيبك من الداخل،تسحبك من وهمك،وتضعك أمام مرآةٍ لا تعكس شكلك،بل حقيقتك.

أثر اللحظة؟

أنك لا تعود كما كنت،

ولا تعرف من ستكون،

لكنّك تدرك أنك لم تعد تملك رفاهية الغفلة.

اللحظة لا تمرّ...

إنها تفتح فيك بابًا لا يُغلق،

وتتركك هناك،تتأمّل ما لم تكن تجرؤ على رؤيته.

بقلم: وعد محمد فضل الله /السودان

*****

من أنا؟

أنا كومةٌ من الأشياء غير المفهومة،

أبدو أحيانًا واضحةً كالشمس،

وأحيانًا... لا يمكنك تخمين ما أفكّر فيه.

لحظاتٌ أستطيع فيها أن أحبّ كل شيء،وأخرى لا يتّسع قلبي حتى لي.

أوقاتٌ أُكثر فيها الكلام حتى يملّ مني،

وأوقاتٌ... تعجز سكين عن فتح فمي.

وأحيانًا،كلّ ما أريده أن أختفي.

ما معنى الحياة؟

في صغرك تراها جميلة،تلعب، تضحك، وتعيش اللحظة.

يمرّ الوقت،فتتمنّى لو يعود ذاك اليوم.

تكبر، تنضج،فتكتشف أنّ الحياة ليست سوى سلسلة مشكلات.

تتساءل: لماذا؟

وتفهم أنها اختبار،

أنها ليست دار قرار.

تدرك أن لا أحد يشبه أحدًا،

وأنّ الجَمال الحقيقي

أن تسعى لآخرتك،

لا أن تغرّك دنيا زائلة.

الوجع؟

كلمة صغيرة... لكن وجعها كبير.

لا أخاف من اختبارات الله،

ففي البلاء أقول:

الحمد لله،لأن الله يُمهل... ولا يُهمل.

وجع الفقد؟

أتخيّل فراق أحبتي

فترتعش روحي.

لكنّ الزمن علّمني...

ماذا علّمني الوقت؟

علّمني ألّا أثق بأحد،

أن من يحبّك حقًا... والديك.

أما غيرهم؟

فقلوبهم مثل الطقس، تتبدّل.

علّمني أن أعتمد على نفسي،

أن أكون غير متاحة للبشر،

فهم يكسرونك عمدًا،

ويتفنّنون في إيذائك.

لكنّني أيضًا تعلّمت:

أنّ الوقـــت يشـــفي،وأنّك، مـــع الوقـــت، تتعافى.

كيف أرى الدنيا من زاويتي؟

وعلى نياتكم تُرزقون.

يرزقـــك الله علـــى قـــدر قلبك،كـــلّ شـــخص يعيش كما كتب الله له.

وفي النهاية؟

الدنيا فانية...

"مارهيش ديما."

بقلم:بثينة /سطيف

*****

لحظات

هنـــاك لحظـــات لا تُقـــاس بالســـاعة، بـــل تُقاس بالنبض...

لحظـــات لا تُـــدوَّن فـــي التـــواريخ، لكنهـــا تُنقش في الروح،

وتبقـــى هنـــاك، همســـةً لا تـــذوب، كأنهـــا ترفض أن تغادر.

أكتـــب كمـــا لـــو أن الـــزمن يســـمعني بصمت...

لـــم أبـــدأ حيـــاتي حـــين وُلـــدت، بـــل حـــين شـــعرتُ للمـــرة الأولـــى أننـــي وحـــدي،في زحامٍ لا يفهمني.

حـــين ســـقطت ولـــم ينتبـــه أحـــد،فالتفتُّ إلـــى داخلي... وبحثت.

الحياة لا تُقاس بطولها،

بل بعمق اللحظة.

بلحظةٍ تسرقك من كل ما ظننته ثابتًا،

وتُلقي بك في دهشة السؤال:

"من أنا؟"

حينها فقط، تبدأ الحياة.

أدركت أن المعنى لا يُهدى،بل يُكتشف

في صمتٍ طويل،في ارتباكٍ أمام مرآة،

في دمعةٍ لا يشاهدها أحد،في حبٍّ لا

يشبه القصص،ولا يطلب شيئًا... سوى

الصدق.

من أنا؟

أنا التي لم تجد الجواب بعد،لكنها بدأت

تُصغي لما يدور داخلها.

أنـــا مـــن تصـــالحت مـــع ظلّهـــا،مع نُـــدبها،مع خوفها العميق من الرحيل دون أثر.

الحياة تصبح جديرة بأن تُعاش...

حـــين نكـــفّ عـــن مطـــاردة الصـــور،ونبدأ بمصافحة أرواحنا.

حين نحب، لا لنُملَك،

بل لنعبر ببعضنا نحو الضوء.

حين نكتب، لا لنُدهش أحدًا،

بل لنُنقذ ما تبقّى فينا.

وجدت الحياة في أمور لم ينتبه لها أحد:

فـــي همســـة أمـــي وهـــي تـــودّعني،في دعـــاءٍ فُلـــتَ مـــن لســـاني ذات يـــأس،في لحظـــةٍ نظرتُ فيها إلى السماء... وسكتُّ.

أنا لستُ يقينًا...

أنـــا ســـؤالٌ يســـير بهـــدوء،أنا ظـــلال ذكـــرى، وصـــوت نجاة،أنـــا هـــذه الكلمـــات... التـــي أتركهـــا لك،كأنهـــا همســـة صـــغيرة فـــي أذن الزمن... ثم أمضي.

بقلم: ضحى لعور / الجزائر

*****

نفسي قليلًا

اكتملَ عندي رصيدُ الإنترنتِ في منتصفِ الليل، وكانت كلُّ المحلاتِ مغلقة، ولا سبيلَ لتعبئتِه في اللحظةِ نفسها،فلم أجد ما يشغلني، ففكّرتُ في تصفّحِ هاتفي وفحصِه من الفيروساتِ والملفاتِ غيرِ المرغوبِ فيها، فقد كان يتعطّلُ أحيانًا،وكما توقّعت، وجدتُ هناك فيروساتٍ،وصورًا قديمة، وأرقامًا نسيتُ أصحابَها حتى،وجودُها لم يعُد ضروريًا، بل إنها كانت تقلّل من كفاءةِ الجهاز،وبمجرد ما قمتُ بإزالتها وإعادة برمجته، أصبح الهاتفُ أكثر سلاسة، وسهل التنقل بين التطبيقات.

وهنـــا جـــاءتني لحظـــةُ إدراك:لِـــمَ لا ننظّـــف حياتَنا أيضًا؟

ننقّيهـــا مـــن كـــلِّ مـــا يعكّـــر مزاجَنـــا، ويشـــوّش صـــــفاءنامن أشـــــخاصٍ اســـــتغلّوا وُدّنـــــا وطيبتَنا،وذكريـــــاتٍ مخيّبـــــةٍ للآمال،وأمـــــاكنَ انتهكـــتْ فيهـــا كرامتُنـــا،وحتى مـــن الـــروائحِ المرتبطةِ بتلك الذكريات...

لِـــمَ لا نفـــرّغ بعـــضَ المســـاحة داخلنـــا، ليتّســـع لنا المضيُّ قدمًا من جديد؟

لِـــمَ لا نكســـر تلـــك القيـــود التـــي تمنـــعُ تقـــدّمنا،وتكتم أنفـــاسَ دواخلنـــا،ولِمَ لا... أن نفكّـــر أحيانًـــا بأنانيـــةٍ مشـــرّفة،فنُقدّم أنفسنا أوّلًا، ولو لمرةٍ واحدة.

بقلم:تومي فادية / الجزائر

*****

حين يتكلم الصمت

في كلّ صباح، أفتح عينيّ على ضوءٍ لم أطلبه، وأتنفّس هواءً لا أملكه، ثم أقول لنفسي:أنا حيّ

لكن، هل هذه هي الحياة التي أقصدها؟

هل يكفي أن أتحرّك، أن أُرى، أن أُسمَع، لأكون حيًّا،الحياة ليست في النبض فقط، بل في ما يهمس به النبض كلما دقّ:تأمّل... أنت لستَ هنا عبثًا،أحيانًا، تكون لحظة واحدة كفيلة بأن تخلع عنك عمرًا كاملًا،نظرة، صمت دمعة، رحيل، لقاء،تلك التفاصيل التي يسخر منها العقل، هي ذاتها التي تحفظها الذاكرة بعناية،كأنها تحاول أن تهمس لك:هذا ما جعلك تشعر أنك إنسان،كنتُ أركض

وراء "الهـــدف"، أُطـــارد الأحـــلام كمـــن يلاحـــق ســـرابًا فـــي الصـــحراء،وكلما اقتربتُ، ابتعدتْ.

ثـــم جـــاءت لحظـــة... لا أعـــرف كيـــف، ولا متى.

لحظـــة لـــم يكـــن فيهـــا ضـــوءٌ خـــارجي، بـــل إشـــراقٌ داخلـــيٌّ مفاجئ،كـــأن قلبـــي تنبّـــه لصـــوتٍ كـــان يهمـــس منـــذ الأزل:هـــل بحثـــتَ فيك؟ لا عنك؟

مـــن أنا؟ســـؤالٌ يبـــدو بســـيطًا، لكنـــه يحتـــاج عمرًا، وربما... لا تكفي الأعمار.

أنـــا المـــزيج بـــين مـــا أُحـــبّ ومـــا أخـــاف، بـــين مـــا أخفيـــه ومـــا أعلنـــه،بين مـــا كـــان يجـــب أن أكونـــه، ومـــا صـــرتُ عليـــه،فيّ مـــاضٍ لـــم أعـــد

أملكـــه، وحاضـــرٌ أتعثّـــر بـــه، ومســـتقبلٌ لا أعلم إن كنتُ سأصله.

لكننـــي رغـــم كـــلّ شـــيءأكتب،كأنّ الكتابـــة اعترافٌ ضمنيٌّ بأنني أحاول.

الحيـــاة لا تنتظـــر مـــن يفهمهـــا، بـــل تكـــافئ من يصادقها.

ليســـت فـــي التـــرف، ولا فـــي النجـــاح الـــذي يهتـــف لـــه الناس،الحيـــاة لحظـــة صـــدق حـــين تضـــحك مـــن قلبـــك، رغـــم الألم.حـــين تمســـك يد من تحبّ، ولا تقول شيئًا.

حين تسامح وأنت قادر على الانتقام.

حـــين تختـــار أن تكـــون طيّبًـــا، لا لأنـــك ضعيف، بل لأنك أقوى مما يتخيّلون.

كـــلّ لحظـــة نعيشـــها، تتـــرك فينـــا أثـــرًا، لكننـــا لا نشـــعر بـــه فـــورًا،أثر اللحظـــة لا يُقـــاس

بالثواني، بل بالبصمات التي تتركها في أعماقنا،وقد تكون أقوى اللحظات، هي تلك التي لم ننتبه لها أصلًا،لحظة سكوت،لحظة انسحاب،لحظة بكاء خفيّ،لحظة إدراك أنك لا تريد أن تهرب بعد اليوم،وأنك تستحق أن تُصالح نفسك، وتعيش بحقّ.

وأنت،ما اللحظة التي غيّرتك،هل كانت وجعًا؟ أم حبًا؟ أم شيئًا لم تُسمِّه حتى الآن،ابحث عنها...

ففي أثرها، قد تجد: من أنت.

بقلم: مانع نهاد

*****

أنا أثر اللحظة

أنـــا رحمـــة... لا أحـــبُّ التعـــاريف، ولا أثـــق بالقوالب الجاهزة.

أنـــا ســـؤالٌ طويـــل يمشـــي علـــى قـــدمين، يبحث عن نفسه وسط الزحام.

في داخلي شيء يشبه العاصفة.

أبـــدو هادئـــة، لكننـــي أُخفـــي ضـــجيجًا لا يسمعه أحد.

أعـــيش بـــين الحـــروف، فـــي هـــوامش الروايات، في نهايات الوثائقيات...

هنـــاك، حيـــث تتكثّـــف الأســـئلة:من أنـــا؟ ولماذا أعيش؟ وما معنى كلّ هذا العبور؟

أنـــا تلـــك التـــي تربَّـــت علـــى فكـــرة أن الألـــم معلّـــم،وأن التفاصـــيل الصـــغيرة هـــي مـــا

يجعل الحياة جديرة بأن تُعاش،أحبُّ الرسم، حتى وإن لم يفهمه أحد.

وأهوى الكتابة، لأنها تكتبني قبل أن أكتبها.

أخاف كثيرًا...

من الناس، من الفقد، من الفشل.

لكنني أقاوم،لا بشجاعة خارقة، بل بذلك الإصرار الهادئ الذي يقول لي كلّ صباح:

انهضي... فالحياة، رغم كلّ شيء، تستحق.

أنا لا أبحث عن كمالٍ زائف،بل عن أثرٍ صغير يشبه الهمسة،

يقول للعالم:هنا كانت روحٌ شعرت، فكّرت، ومرّت من هنا.

أنا ابنة اللحظة...

التـــــي فهمـــــت أن الوجـــــود لـــــيس فـــــي الإجابات،

بل في أن نسأل ونظل نبحث،

في أن نعيش كما نحن،

بكـــــل هشاشـــــتنا، بكـــــل تســـــاؤلاتنا، بكـــــل الصدق الذي نملكه.

أنا... رحمة رواق.

وفـــــي كـــــلّ ســـــطرٍ أكتبـــــه،أترك أثـــــري علـــــى صفحة الزمن،لعلّ شيئًا مني...

يُضيء عتمة أحدهم ذات يوم.

بقلم:رحمة رواق

*****

من أنا؟

أنـــا التـــي لا تُبـــرر أفعالهـــا، لأنهـــا تـــؤمن أن كـــل مـــا يقـــع، مـــا دام تحـــت عـــين الله، فهـــو خيرٌ ورضا.

أنـــا التـــي لا تُســـقطها الظـــروف، بـــل تتحـــداها بابتسامةٍ باردة.

أنـــا التـــي لا تفتعـــل المشـــاكل مـــع أحـــد، وحتـــى إن ظُلمت، لا ترد بالمثل...

لـــيس ضـــعفًا، بـــل يقينًـــا بـــأن الله كـــريم، وعدلـــه آتٍ لا محالـــة،أنا التـــي لا تـــرى الفشـــل نهايـــة، بـــل بدايـــة لحلـــمٍ جديـــد،وتعتبر كـــل ســـقوط تنبيهًـــا لطريـــقٍ آخـــر، قـــد كُتـــب لها،كـــل هـــذا لـــيس غـــرورًا كمـــا يـــراه البعض،بـــل هـــو إيمـــانٌ بـــالله، علّمنـــي أن أكون قوية في وجه كل ظرفٍ يمرّ.

ما معنى الحياة؟

الحياة عندي...

أن تجعلها في سبيل ما يُرضي الله.

هي مواقف، تجارب، دروس، وعِبَر.

هي لحظة فانية... فكم هو جميل أن تحيا وأنت تتنعم بدينك،

بدين نبيّنا محمد ﷺ الذي أمرنا الله باتباعه.

ما أجمل أن تكون فاعلًا في الخير،وساعيًا في نجاحك وآخرتك.

تذكّر يومًا تكون فيه وحدك، تواجه أفعالك بين يدي الله...

هل تستطيع أن تكذب؟ أن تتهرب؟ أن تبرر، هناك لن ينفع إلا صدقك، وإخلاصك، واستقامتك،الحياة إمّا أن

تُحسن استغلالها فتفوز في الدنيا والآخرة،

أو تهدرها فتخسر الاثنتين، كصحتك تمامًا:

إن اعتنيت بها في شبابك، حفظتك عند المشيب،

وإن أهملتها... خانتك حين تحتاجها.

علاش نعيش؟

أعيش... لأن الله كتب لعُمري بقية.

لأرضيه بتوبتي، ويرضى عني بأفعالي.

أعيش... لأحفظ كتابه، ويكون شفيعي يوم ألقاه.

أعيش... لأن الله يريد لي أن أعود إليه، وهو راضٍ عني.

أعـــيش... لأهتـــدي أكثـــر إلـــى صـــراط ربـــي المستقيم.

أعـــيش... لأبلـــغ بـــرّ والـــديّ، وأنـــال جنّـــات النعيم برضاهم.

وش تعلّمت من الوجع؟

تعلّمـــت مـــن كـــل وجـــعٍ أن أصـــبر، وأرجـــع إلـــى الله،أن أربـــط نفســـي بـــه بقـــوة لا تنقطع.

علّمتنـــي الحيـــاة أن أكـــون صـــامدة رغـــم كـــل الظروف،

وأن أجعـــل ثقتـــي الكاملـــة فـــي الله، المعطـــي الكريم.

علّمتنـــي الأوجـــاع أن أقـــول "الحمـــد لله" دائمًا،فـــالله الـــذي خلقنـــي، لا يريـــد لـــي إلا الخير،حتـــى وإن تـــأخّر، سيأتي،وســـيُبدّل

الوجـــع بـــذكرى، ومـــرارة الألـــم بابتســـامة رضا.

حـــين تتقـــرّب مـــن الله،ينســـى قلبـــك الأوجاع،وتصـــير النكبـــات محطـــات، لا مقابر.

وش علّمني الوقت؟

علّمني الوقت...

ألا أبقـــى مكتوفـــة اليـــدين، أنتظـــر الـــوحي أن ينزل.

علّمنـــي أن أســـتغل كـــل دقيقـــة فـــي مـــا يُرضـــي الله ويرضيني.

أن أعـــيش لأحقـــق أحلامـــي، وأرضـــي ربـــي بثباتي واحترامي.

وقتـــي الآن محســـوبٌ بـــالثواني،ولن أضـــيّعه عبثًا.

ما أجمل أن يُقضى وقتك بين آيات الله،

وأن تمتلئ سجادتك بالحمد والشكر.

أما حال كثيرين اليوم...

فوقتهم مهدور بين الشاشات، لا راحة فيه، ولا أجر، ولا فائدة.

الدنيا؟

الدنيا ممر، لا مقر.

كلنا نمرّ بها، لكن ليس كلنا نعيشها بنفس الأسلوب.

هي لم تكن يومًا مستقرة لأحد،

فلا ترهق نفسك بالتفكير، ولا تعد كثيرًا إلى الوراء،

فالله هو خير المدبّرين.

الدنيا طريق...

إما أن تُحسن قيادته،

أو تتوقف في منتصفه بسبب الزحام.

لا تجعل الزحام حائطًا...

بل اجعله بوابة لبدايةٍ جديدة،

تغيّر بها مجرى حياتك.

بقلم: نورهان عزيب

*****

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بقلم/عبير رسلان

من أنا؟

أنا تلك التي جاءت من عمق التجربة،من قسوة النهايات وضعف البدايات...

لكنني أتيت.

أتيتُ لا لأن الطريق كان ممهّدًا، بل لأنه كان ضروريًا،

أتيتُ لأفكّر، لأعيش، لأبقى...

أتيتُ رغم ضيق الإمكانيات، ورغم المعوّقات التي حاولت أن تُطفئني.

أتيتُ محمّلةً بطموحٍ يسبق ظروفي،بطاقةٍ تُنهكها الأيام لكنها لا تنطفئ،بعطاءٍ يفيض حتى في وقت الجفاف،واستنزافٍ لا يُرى، لكنه يترك أثرًا في ملامحي وصمتي،أتيتُ وأنا أريد شيئًا، وتريدني أشياء لا تُشبهني...

فبدا الأمرُ مستحيلًا.

لكنني استمررتُ،

لأقول لكم من أنا.

أنا التي ما زالت تُبحر في بحر الذات،

تجمع نُسخها المبعثرة،

بعضُها يُشبهها... وبعضُها لا.

أنا محاولاتي كلّها.

أنا الخطأُ الذي تعلّمتُ منه،

والأملُ الذي لم يُصب بالإحباط الكامل.

أنا الحضورُ في غياب الأشياء،والسؤالُ الذي لا يريد إجابة، بقدر ما يريد الصدى،أنا التي تكتب، لأن الصمت لم يعُد يسعها.

*****

من أنا؟

أتيتُ من عمقٍ لا يُرى،
من حكاياتٍ لم تُروَ،
من وجعٍ صامتٍ،
ومن أملٍ يتشبّث بالحياة رغم كل شيء.
أتيتُ...
لا لأن الأرض نادتني،
بل لأن قلبي أراد أن يخطو،
ولو فوق الحطام.
أنا التي مشت حافيةً فوق الأسئلة،
تحمل ضعفها كوشاح،
وطموحها كجناحين هشّين...
لكنها طارت.
أتيتُ وفي صدري ألفُ صوتٍ يقول:
"لا"،لكنني قلتُ: "نعم"،

لأني أستحق أن أُجرّب،
أن أُخطئ، أن أبقى.
أنا التي أرادت شيئًا،
وأرادتها أشياءُ لا تُشبهها...
فضاعت قليلًا،
لكنها لم تذُب.
أنا خليطُ نُسخٍ لا تجتمع،
أُحبّ بعضها...
وأُصلّي أن تغفر لي الأخرى.
أنا حضورٌ في لحظة انطفاء،
ووميضٌ في قلب العتمة،
وحديثٌ مؤجّلٌ مع نفسي...
أكتبه الآن.

*****

انا بطبعي

بينما أنا، بطبعي، ألتقط من كل شيء فائدة حتى من بين ثنايا الوجع، فقد كان أولَ معلّمي،علّمني كيف أنظر لما خلف الأشياء، كيف أُصغي لما لا يُقال، وكيف أتماسك حين تنهار التفاصيل الصغيرة في داخلي.

كان الوجع قاسيًا، لكنه لم يكن عبثيًا بل جاء ليُشكّلني، ليصقلني، ليُعيد ترتيب ملامحي الداخلية،علّمني الصبر على ما لا يُحتمل، والرضا عمّا لا يُفهم،والتسليم لما لا يُغيَّر،أخذ بيدي نحو نضجٍ لم أطلبه، لكنه كان ضروريًا،علّمني أن القوة ليست في الصلابة، بل في اللين الذي لا ينكسر، في القلب الذي يبكي

دون أن يُهـــزم، وفـــي الـــروح التـــي تـــنكمش ثم تعود لتُزهِر من جديد.

ومـــع كـــل درسٍ، كنـــت أفقـــد شـــيئًا منـــي... لكننـــي، فـــي المقابـــل، كنـــت أكتشـــف شـــيئًا أعمق في ذاتي.

لهـــذا، لـــم أعـــد أكـــره الوجـــع... صـــار جـــزءًا مـــن طريـــق النضـــج، وصـــار معلّمـــي الأول، حتى وإن جاء في هيئة انكسار.

*****

هدوء عبير

لا أملكُ غرفةً للبوح

ولا أجلس على طاولةٍ أرتّب فيها أفكاري بتأنٍّ كما يفعل الكُتّاب.

لا أنتظر الإلهام...

بل هو من يفاجئني كغَمامة،تُضيء فجأةً في سماء داخلي،تُظلّلني من شمسٍ مزدحمةٍ بالضجيج،ثم تلوّح لي من بعيد، كأنها تقول:اكتبي الآن... فقد حانت اللحظة.

الخاطرةُ عندي ليستْ قرارًا...

بل إشراق،لحظةٌ لا تُصنَع، بل تُختار،وما أنا فيها إلا القلب الذي يُصغي،واليد التي تمتدُّ لتلتقط النور قبل أن يرحل.أحيانًا

تـــأتيني الكلمـــاتُ كأنهـــا تعرفنـــي أكثـــر ممـــا أعرفني،

تطـــرق أبـــوابي حـــين أكـــون فـــي منتصـــف التعب،

أو في أول فرحٍ خجول...

وتقـــول لـــي بهـــدوء: اكتبـــي... فهكـــذا تنجين.

فماذا كنتُ فاعلةً إن لم أكن هكذا؟

لـــو لـــم أكـــن أنتمـــي للحرف،كيـــف كنـــتُ سأفهم نفسي؟

وكيف كنتُ سأحتوي كل ما لا يُقال؟

الكتابةُ ليست مهنة...

هي غيمةٌ تعلّمتُ أن أستقبلها بقلبي،

وأتركها تُمطرني حتى أزهر من جديد.

ماذا لو كان لى بيت غير هذا؟

أســـأل نفســـي أحيانًا،مـــاذا لـــو كـــان المكـــان غير المكان؟

والأُناس غير أولئك الذين يحيطون بي؟

أيّ نســـخة منـــي كانـــت ســـتولد فـــي تلـــك الزاوية؟

وهـــل كنـــت ســـأكون أنـــا... بشـــكلٍ أصـــفى، أهدأ، أصدق؟

أتمنى بيتًا قديمًا، في زمنٍ جميل،

لا يتســـلل إليـــه إلا الضـــوء النـــاعم وصـــوت الروح،

بيتًـــا اقتلـــع مـــن جدرانـــه كـــل النفـــوس التـــي تُعكر الصفو،

وتـــرك لـــي متســـعًا لأكـــون كمـــا أحـــبّ... كمـــا أستحقّ.

في ذلك البيت، أجدني أنا،بكامل حضوري، بنقائي، بسلامي الداخلي،أمشي فيه خطوةً... خطوة،
كلّ خطوةٍ سُلّم نحو شيءٍ أفضل.
أكون فيه لبّ الزهرة،وأوراقي فروعٌ تمتدّ لتثمر نفعًا في داخلي ومحيطي.
لا أترك لحظةً تمرّ دون أن أتعلم شيئًا،شيئًا يشبهني، ويضيف نورًا خفيفًا للكون.
ذاك البيت لا يسكنه أحدٌ غيري،لكنّه لا يُغلق أبوابه عن الخير.
فكل من دخل بروحه الصافية، وجد زاويته فيه.
ولآمالي بقية،لكنها تنمو في هدوء، داخل بيتٍ لا يسكنه سواي.

أكتب دون أن أكتب

أحيانًا، لا أمسك القلم...

ولا أفتح دفترًا...

ولا أُطلق العنان لخاطرة.

لكنني أكتب.

أكتب حين أُطيل النظر في فنجان قهوتي،

حين أترك الأغنية تتسلل إليّ دون مقاومة،حين أصغي لصوتٍ داخليّ لا يُتقن الصراخ، لكنه لا يهدأ.

أكتب حين أُعيد ترتيب صمتي،حين أُفكّر في جملةٍ قالها أحدهم ومضى...

وظلّت في رأسي مثل نغمةٍ لم تكتمل.

أنا أكتب دون أن أكتب،حين أتذكّر وجهًا رحل، أو حلمًا بَقِي، أو ذكرى تختبئ بين ثنايا يومي،أكتب حين أرى زهرة وحيدة

فـــي الطريـــق،أو حـــين يخنقنـــي ســـؤال لـــم أجـــد لـــه إجابـــة،أو حـــين أضـــحك مـــن قلبـــي رغم كل التعب.

الكتابة ليست ما أفعله...

بل ما أكونه.

هي ذلك الصوت الخافت الذي لا يسكت،

وذلـــك المعنـــى الـــذي يتشـــكّل فـــيّ، حتـــى لـــو لم أدوّنه بعد.

فلا تسألني متى أكتب...

أنا أكتب دائمًا،

حتى حين أبدو صامتة

*****

بيني وبيني

عن الاكتفاء بعد الفقد

سألتُ نفسي يومًا، وأنا في هذا الحال...

حال الاكتفاء: هل أحتاج إليهم؟

من يغيب؟

من لا يبالي؟

من تلهيه حجّياته؟

هل أنا بحاجةٍ فعلًا لهم؟!

وأنا التي كنتُ أبحث معهم... عنهم.

أنا التي اهتممتُ لأمرهم أكثر مما فعلوا، أنا التي كنتُ دائمًا، أسأل، أهتم، أكترث، هكذا أحب... بحرّية، أغدق اهتمامي على من أحب، لكن حين أُدير ظهري... لا ألتفت بقلبي أبدًا.

أحملُ صورةً رماديّة

ينســـدلُ مـــن أعلاهـــا وشـــاح،يُظهر معنًـــى...
ويُظلّـــلُ معـــاني،لا يقرؤهـــا إلا مـــن اقتـــربَ
مـــن ثنايـــا الروح،حبًّـــا، وتقـــديرًا، وبصـــيرةً
تُدركُ الجوهر.
يتفنّن في قراءتي،
يُراعي ألا يُربكني،
ويتروّى...
ليدرك بصمته:من أنا... ومن أكون

*****

ينقصنا تعلم كثير يا صديقي

لكن لا بأس،

فكل الذين مشوا طريق النور

بـــدأوا بخطـــوة شـــكّ،وكل الـــذين وعَـــوا،مرّوا أولًا بارتباك الفهم، وضياع الإجابات.

ينقصـــنا أن نـــتعلّم الإصـــغاء لمـــا لا يُقـــال،أن نُميّـــز بـــين الصـــوت والصـــدى،بين مـــن يُربّـــت علـــى ظهورنـــا ليطمـــئن،ومن يضـــغط ليُسقطنا أكثر.

ينقصـــــنا أن نُـــــتقن الصـــــبر علـــــى أنفســـــنا،وعلى تعثّرنـــــا، وعلـــــى الـــــذين لا يفهمونّا.

ينقصنا كثير يا صديقي...

لكـــنّ مـــا نملكـــه مـــن صـــدق الـــتعلّم،ومن قلـــبٍ لـــم يتعـــالى علـــى الســـؤال،يكفينا لنُضـــيء

العتمـــات رويـــدًا رويـــدًا،ويكفينا لنُـــدرك يومًـــا

أن النقص لم يكن عيبًا،

بل كان دافعًا نحو الاكتمال الحقيقي

بقلم عبير رسلان

*****

خاتمة الكتاب

هـــا نحـــن نغلـــق صـــفحات هـــذا العمـــل، ولا نغلق الأسئلة.

فـــالفكر لا ينتهـــي، واللحظـــة لا تنطفـــئ... بـــل تنتقـــل، تنمـــو، وتـــورق فـــي أمـــاكن أخـــرى من وعينا.

مـــا بـــين البدايـــة والنهايـــة، كانـــت هنـــاك أرواحٌ تتحـــدّث، كلمـــات تتـــنفس، وذوات تحـــاول أن تُرى.ربمـــا لـــم نُجـــب عـــن "مـــا الذي يجعل الحياة جديرة بأن تُعاش؟"

لكننـــا حاولنـــا أن نكتبهـــا كمـــا شـــعرنا بهـــا... لا كمـــا قيلـــت لنا،شـــكرًا لكـــل مـــن كتـــب، قـــرأ، وشـــعر.ولكل مـــن تـــرك فـــي هـــذه الصـــفحات أثره الصادق.

بقلم: عبير كرارزية

الكتاب المشاركين

موساوي ايمان
ناعم زينب جيهان
روزايحي
تومي فادية
سندس بن سايح
ورود نبيل
فريال بوطاس
شهيناز لحواسنية

علالي جوهرانفال
نسرين محمد منقذ
الشكري
وعد محمد فضل الله
لعور ضحى
بشينة سطيف
مانع نهاد
راحمة رواق
نورهان عزيب

مديرة الدار: رزان كليب

تصميم الغلاف: منى وجيه